المـزايـدون لايبنـــون وطنـاً

إنجازات القائد وخطاب المأزومين

الدكتور جمال احمد الوحيشي*

■ مؤشرات الحياة لليمن وشعبنا وانسانها تؤكد ان فخامة الرئيس علي عبدالله صالح هو عنوان التجدد والعطاء، ونلمس هذه المؤشرات اليوم في الطرق الاستراتيجية التي ربطت بين اجزاء الوطن الواحد، كما ربطت اليمن بدول الجوار. فقد شملت الجبال والسهول والاودية والقرى اليمنية، وكذا في مجال الاتصالات والتعليم والصحة والمياه والكهرباء والاستثمارات.. الخ.

فإذا نظرنا وأمعنا النظر الى ما تحقق على الساحة اليمنية فإننا سنرى انجازات تطاول الجبال علواً وشموخاً ورسوخاً تحققت في عهد هذا الزعيم اليمني العظيم، فهو حقيقةً باني اليمن الحديث، ومحقق وحدته وديمقراطيته وتنميته، ومترجم اهداف الثورة اليمنية على الواقع المعيش، فهي انجازات نقلت اليمن وانسانها من حالة العزلة الى الانفتاح على العالم، ومن الشتات والتمزق الى الوحدة ولم الشمل والدفاع عنها ضد مشروعي الانفصال والتمرد.

ومن البؤس والشقاء والجوع والفقر والحرمان الى استخراج الثروات واستغلال الموارد واستثمارها، مما جعل اليمن وانسانه يشكلان رقماً صعباً يشار اليه بالبنان ولا يمكن تجاوزه على الاطلاق، وهذه حقائق لا ينكرها الاّ جاحد أو مكابر أو جاهل، وهذا ليس من باب المزايدات، ولكن من منطلق ارقام واضحة ويعرفها الجميع، تؤكد صحة هذا الطرح وعلى مستوى كافة المجالات سواءً الخدمية او الانمائية، والتي توضح ما احدثته انجازات القائد ليمن اليوم والغد، التي تسير حسب خُطى واستراتيجيات واضحة المعالم.

وعليه فإننا نقول للمأزومين والموتورين ودُعاة التضليل والتزييف ومشوهي الحقائق، ومقلبي الوقائع ان يقوموا بزيارة لكل ارجاء الوطن من المهرة الى صعدة، ليشاهدوا الانجازات والتحولات والقفزات الهائلة ومن كان سبباً في تحقيقها؟!

وعندها سيتأكد لهم ان الذي اخرج اليمن من نفق الازمات وأرسى الأمن والاستقرار وقاده الى مصاف الدول المتطورة والمتقدمة على المستويين الاقليمي والدولي وصانع التحولات التاريخية اليمنية، هو الذي حقق ذلك كله، فالحقائق مرّة، ولكن الاعتراف بالحق فضيلة.

* نائب مدير مركز التدريب والدراسات السكانية بجامعة صنعاء

أحزاب المعارضة.. ماذا تريد؟!

علي محمد قائد

■ لقد أشادت الاوساط العالمية والجماهير المحبة للديمقراطية في العالم بما شهدته الديمقراطية في اليمن من تطور.. ولعل تلك المسيرة التي فاقت المليون ونصف مواطنٍ والتي هبت من جميع مناطق اليمن الى العاصمة صنعاء مناشدةً الاخ رئيس الجمهورية اكمال المشوار وترشيح نفسه كرئيس لليمن ليواصل مسيرة العطاء، كانت تلك المسيرة المليونية محط اعجاب العالم ولكن البعض ممن ينظرون بنظارات سوداء لم يعجبهم ذلك الجو الديمقراطي وذلك الاصرار الشعبي فراحوا يختلقون الاقاويل والافتراءات ويدعون ان تلك الحشود العظيمة من المواطنين لم تحتشد من ذات نفسها وانما كان ذلك وفق توجيهات عليا.. فمن الذي له القدرة على التاثير والأمر على الملايين من ابناء هذا الشعب حتى يتحملوا عناء السفر من جميع قرى وعزل ومديريات الجمهورية ويقفوا معتصمين ومناشدين الاخ رئيس الجمهورية العدول عن قراره.. هل ارادة الشعوب اصبح مشكوكاً فيها؟ وهل الاخ الرئيس لايستحق كل ذلك الحب والوفاء من ابناء هذا الشعب الذين يرون الحق حقاً والباطل باطلاً؟

ماذا تريد احزاب المعارضة بالضبط؟ وما الجديد الذي ستقدمه لو حكمت البلاد؟ هل ستحول مياه البحار والمحيطات الى نفط؟ ام ستحول التراب الى ذهب؟ وما الديمقراطية التي ستنتهجها؟ هل هناك شك في حرية المواطن في اختيار من يمثله محلياً ونيابياً ورئاسياً؟

واذا كانت احزاب المعارضة ترى ان الاخ رئيس الجمهورية ليس اهلاً للحكم فإن الزعيم القائد قد عمل على تطبيق التداول السلمي للسلطة لولا ارادة ورغبة ابناء الشعب.. ولا ارادة فوق ارادة الشعوب ولا قوة فوق قوة الشعوب..لماذا لاترضى احزاب المعارضة بالواقع خاصة وان المواطن نفسه هو من حسم الأمر واختار طريقه غير مكره او مجبر وانما انتهج طريق الوسطية والاعتدال والشفافيةً والوضوح؟

هل يطمحون ويرغبون في الزج بالبلاد في مشاكل وفتن واختلالات سرعان ما ستشعل لو قرب الزيت من النار؟ لماذا لاينظرون الى مايحيط بهم من براكين متفجرة تقذف حممها الملتهبة على رؤوس الشعوب كما هو حاصل في العراق وحصل في افغانستان وما هو حاصل في السودان والصومال وما تواجهه بعض الدول من عمليات ارهابية؟

ماهي الأوضاع التي يريدون تغييرها وهم ينعمون بما لاينعم به غيرهم؟ ام ان الموضوع هو فقط الاستحواذ على كرسي الحكم؟ يندون بوجود الفساد وهل هم خالون من الفساد؟ هل هم ملائكة معصومون من الخطا؟ وهل الفساد يوجد فقط في بلادنا؟ انا لا أدافع عن المفسدين بل اقول ان المفسدين مهما كان وضعهم انما هم في المقام الاول مفسدون لم يتحملوا الامانة، ويعملون على احراق غيرهم والاساءة الى غيرهم، ومهما كان فلابد من اقتلاع الفساد امام الرغبة الكبيرة للزعيم القائد في اقتلاع جذور الفساد ومعاقبة المفسدين.

نريد معارضة للاصلاح لا للهدم والخراب وتشويه افكار الآخرين.. نريد معارضة تبني وتحترم الديمقراطية وتنظر لمصلحة الوطن والمواطن اولاً، لا تنظر لمصالحها الشخصية.. واذا كان المواطن هو المعني بالأمر فالمواطن هو من يختار مصيره، فدعوه على فطرته السليمة ولا تشوشوا عليه وتدخلوه في طرق مسدودة فالوطن والمواطن في أمن واستقرار والجميع راضون بالواقع.

يكفينا اننا نعيش في أمن واستقرار وهدوء بال لانخاف ان تواجهنا سيارة مفخخة او بندقية محتل او عصابات تغتصب نساءنا او تنهب خيراتنا او تهديدات امريكا او نواجه عقوبات اقتصادية.

من كان في قلبه حقد او كراهية او أنانية فعليه ان يحرق كل تلك المنغصات في داخله لا ان يحرق بها الوطن واوضاع الوطن فالوطن فوق كل شيء.. ليس الوطن ملكاً للحزب الحاكم او احزاب المعارضة بل الوطن ملك المواطن وما الحزب الحاكم إلاّ خادم لهذا الوطن والمواطن وهو يفتح ابوابه لكل من يريد الانتماء اليه.. ويكفيه ان مؤسسه هو باني نهضة اليمن الحديث.. يكفيه ان سياسته واضحة وشفافة سياسة الاعتدال والوسطية ومن كان مفسداً فهو لايمثل المؤتمر الشعبي العام حتى نَعُمّ الجميع بالفساد.. اصلاح الأوضاع يبدأ من اصلاح النفوس ومن كان همه اصلاح وضع من الأوضاع فعليه اولاً ان يصلح نفسه ويصلح من يعول لان الاسرة الصالحة هي نواة المجتمع الصالح لاينبغي ابداً ان ننقد ونرفع اصواتنا مطالبين بالتغيير ونحن بحاجة الى النظر الى انفسنا اولاً ومراجعة خفاياها..

تقدم ورقي الوطن بحاجة الى تكاتف وتعاون الجميع افراداً وجماعات واحزاباً.. جميع الاحزاب مطالبة بالحوار البناء والالتفاف حول طاولة واحدة ومناقشة الأوضاع بكل هدوء دون اللجوء الى سياسة التعصبات الحزبية والمطامع الحزبية.. كل حزب له الحق في انتهاج سياسته وبرامجه واهدافه ولكن يجب ان يكون كل ذلك لمصلحة الوطن لا لمصلحة الحزب نفسه او لمصلحة جهات خارجية.

بوضوح

لو كان لي حق التصويت

ابن النيل

■ سالني صديق يمني قديم.. ماذا لو كان من حقك أن تدلي بصوتك في الانتخابات الرئاسية القادمة؟!، فأجبته على الفور.. لو أنه كان مسموحاً لأبناء أمة العرب من خليجها وحتى المحيط الإدلاء باصواتهم في انتخابات الرئاسة هذه، لكان فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح قد حظي بأغلبية ساحقة على المستوى القومي ككل، وقد سبق وأن منحته الملايين من ابناء شعبه وأمته لقب فارس الأمة بكل جدارة واستحقاق ودون منازع، تقديراً لتفرده بطيب التعبير عما يعتمل في عميق دواخلنا حيال ما يتعلق بقضايانا القومية العليا، متمثلاً في صريح مواقفه المبدئية الثابتة إزاءها، وهو ما نلامسه بأم أعيننا، خاصة في أوقات المحن والشدائد، وليس أدل على ذلك مما بادر به فخامته منذ الوهلة الأولى لاندلاع ما اصطلح على تسميته بالحرب السادسة بيننا وبين مغتصبي حقوق أهلنا في الوطن المحتل، وقد كان لبنان يوماً مسرحاً لوقائعها الميدانية المضنية، طيلة ثلاثة وثلاثين يوماً على التوالي، بدءاً بدعوته الجادة والمسئولة لضرورة انعقاد قمة عربية عاجلة، لمواجهة هذا الذي حدث، ومن ثم.. انحيازه الحق الى جانب المقاومة الوطنية اللبنانية في تصديها الأسطوري لجحافل العدوان الصهيوني، وانتهاءً بدعمه اللامحدود لبني قومنا فلسطينيين ولبنانيين، مروراً بما بينهما، وفي ذلك ما ينبغي أن يفاخر به إنساننا العربي أينما كان، وفي «بلاد اليمن» على وجه الخصوص.

باختصار شديد.. لم يعد فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح بحاجة الى برنامج انتخابي، كي يتسنى لناخبيه الوقوف على طبيعة توجهاته ورؤاه، ذلك أن سجل فخامته حافل بشواهد ما تحقق في عهده، على كل الصعد والمستويات.. والى حديثٍ آخر.

حـزب الوطـن الذي قـاد التحـولات

خالد أحمد السفياني

■ .. تعرفونه جيداً.. وتعرفونه عن قُرب.. لدوره ونضاله وعطائه المتفرد ولأنه الحزب اليمني الخالص النقاء الذي ولد في رحم الوطن ومن صلب جماهير الشعب اليمني ليعكس في ملامحه وذاته نقاء وأصالة الإنسان اليمني ويستوعب واقعه وظروفه وخصائصه المتفردة ومميزاته.

.. تعرفونه جيداً ليس لأنه الأبرز والأشهر وحزب الأغلبية في اليمن فحسب وإنما لعطائه ودوره ومواقفه التي أخرجت اليمن من الانقسام والفرقة إلى رحاب الوفاق والوحدة ومن عمق التخلف إلى آفاق النماء والتطور ومن قلب الفتن والعواصف والتحديات إلى الاستقرار السياسي والدولة اليمنية الحديثة، فاستطاع أن يحقق التغيير الشامل الذي نشدته الأجيال اليمنية ويترجم أهداف الثورة اليمنية المباركة ويتمكن من بناء وطن قوي واحد متطور من نقطة الصفر.

صانع أعظم التحولات في الوطن

● إنه المؤتمر الشعبي العام حزب الوطن.. الذي قاد التحولات التاريخية المهمة في مسيرة الثورة اليمنية.. الذي شهدت الساحة اليمنية لحظات ميلاده السياسي في أغسطس ١٩٨٢م ليضم في طياته كل الفئات والشرائح والطبقات والتوجهات في تنظيم وطني نابع من رحم الوطن وصلب الجماهير اليمنية الثورة تبلورت كل رؤاها وأفكارها واتجاهاتها السياسية في «الميثاق الوطني» الذي صاغته نخبة من مفكري ومثقفي اليمن ورجال السياسة لتجعل منه نهجاً ونظرية سياسية ذات طابع يمني خالص بنسبة ١٠٠٪ فاستوعب في إطاره صور وأشكال وأنماط البناء السياسي والشامل للوطن، واكسبت القيادة الفذة والزعامة الكفؤة والمقتدرة المخلصة ممثلة في فخامة الرئيس القائد الرمز/ علي عبدالله صالح حفظه الله هذا التنظيم الألق والإشراق والتمكن السياسي الذي قاد حركة التغيير الشامل والتحولات الوطنية العظيمة للوطن اليمني التي دفعت باليمن إلى مرافئ العزة والحرية والسيادة وشواطئ الوحدة والديمقراطية والاستقرار السياسي وبناء الدولة اليمنية الحديثة بكل مقوماتها وركائزها الثابتة وقواعدها المتينة الراسخة.

إن ٢٤ عاماً من تولّي المؤتمر الشعبي العام مسئولية البناء والحكم في اليمن قد كفل تحقيق الكثير من الإنجازات والمكاسب الوطنية العظيمة التي لم تكن في الحسبان وكانت مجرد آمال وتطلعات غير قابلة للتحقيق في تلك الظروف التي عاشتها البلاد طوال هذه السنوات، وهذا العطاء المبارك حقق الكثير والكثير، وما تحقق في ظل المؤتمر الشعبي العام وعهد الرئيس علي عبدالله صالح ملموس ومعيش على الساحة اليمنية من الصعب انكاره أو التقليل من شأنه ليؤكد بمجمل هذا العطاء سلامة النهج الوطني وصواب الرؤية والقيادة المؤتمرية على مدى هذه الفترة الطويلة.

وما تعيشه الساحة اليمنية من تطورات متلاحقة وحراك سياسي وتأصيل للعملية الديمقراطية بكافة صورها وأشكالها وترسيخ مفاهيم الديمقراطية الحقة في السلوك السياسي أكبر شاهد حال وفي مقدمتها الانتخابات الرئاسية والمحلية هذا الاستحقاق الوطني الديمقراطي الذي تخوض غماره جماهير الشعب اليمني وكل قواه السياسية اليوم.. وبحساب الأرقام والإنجازات يمكن القول ان المؤتمر الشعبي العام وقيادته الفذة المخلصة قد قطع الشوط الأكبر في بناء الدولة اليمنية المنشودة وحقق أقصى الغايات والآمال الوطنية العظيمة.

أوان الوفاء

● ان للمؤتمر الشعبي العام ورئيسه القائد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية دَيْناً في اعناق جماهير الشعب التي تدرك ان عجلة البناء والتنمية قد امتدت إلى كل رقعة وشبر في أرجاء الوطن اليمني، وتحددت ملامح ومعالم دولة النظام والقانون وفتحت آفاق مستقبل واعد ومزدهر تخطو إليه اليمن السعيدة بثبات وثبات جبارة لتعكس سلامة وقوة وثبات قاعدة البناء الشامل للوطن.

وإذا كان هناك ثمة دين في أعناق الجماهير يتوجب إيفاؤه للمؤتمر الشعبي العام والرئيس علي عبدالله صالح فإن موعده قد حان في التصويت لصالح المؤتمر الشعبي العام ومرشحيه في الانتخابات الرئاسية والمحلية المقبلة في ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦م لتعكس بذلك جماهير الشعب اليمني روح الأصالة المتجذرة والوفاء المعهود الذي عُرف عنها.. وهي بذلك ترسم صورة واضحة وجلية لمستقبل عظيم نقف على عتباته اليوم.

الشعب.. يقـدم

كما كان التفاعل من خلال اكتشاف اليمني لخارج محيطه عربياً ودولياً، والاطلاع على ماحققه العالم من نهضة، كان كل ذلك اسباباً قوية ورئيسية جعلت اليمن يبرح العزلة والتقوقع في المكان لتصبح نظرته أوسع ورؤيته للحياة والاجيال أكثر شمولية وايجابية.. لهذا فإن مجتمعنا اليمني يمضي بكل اصرار وثبات على مواصلة المسار الى الأمام.

كثير هي الصعوبات التي تقف أمام تقدم الشعوب، وهذا شيء طبيعي ومن الأمور البدهية، ولقد اثبت شعبنا اليمني انه جدير بحياة كريمة وسعيدة من خلال تغلبه على صعوبات اخطر بكثير مما توقع المتوقعون ولم تزد هذا الشعب الصعاب مهما كان فعلها إلاّ ثباتاً ورسوخاً على المبادئ، وصولاً الى اهداف رسمها لنفسه، تحرره من ربقة التبعية اياً كانت وشعبنا وهو يفعل ذلك ويحقق الانجاز تلو الانجاز انما يستمد عزيمته وارادته التي هي من ارادة الله، من ايمانه القوي بالله ثم من حضارته الرافدة للانسانية بكثير من القيم السامية والافعال الحضارية والانسانية الرائدة.

ان كل مناسبة يحتفي بها شعبنا اليمني–وكل محتشد لطاقاته وجهوده لهي مؤدية بالضرورة للخلاص كلياً من التخلف الذي عاشه شعبنا قروناً طويلة، فبعزيمة شعبنا ستتحقق انتصارات رائدة.

البرنامج الانتخابي للمرشح/ علي عبدالله صالح تعبير عن ضمير شعب.. ونبض وطن..

يسلم حسين

حَفلَ البرنامج الانتخابي للأخ/ علي عبدالله صالح؛ مرشح المؤتمر للانتخابات الرئاسية برؤية علمية ومنهجية في العمل من أجل المستقبل، كمشروع ينتظر الإمكانات الموضوعية ليصير متحققاً.. وبلا أدنى شك فإن هذا المشروع الذي يُعبر في مضمونه عن مسار تحولي نهضوي للوطن اليمني.. قد انبنى في الأساس على الإدراك الموضوعي للواقع، بكل مكوناته وإمكانياته. وبما يحقق طموحات كل أبناء اليمن في تنمية شاملة، وإنجازات لابد منها تعزز وترسخ النهج الديمقراطي الرديف القوي لعملية البناء والتقدم والتحديث.

وفي هذا المنحى فإن ثمة إصلاحات ضرورية يجسدها البرنامج، ويلتزم بها المرشح الأخ/ علي عبدالله صالح؛ والتي يشكل العمل عليها منعطفاً مهماً في حياة كل أبناء الوطن، كونها تنبثق من عمق الإدراك لما ينبغي عمله، باعتبار أن التجربة والخبرة للمؤتمر الشعبي العام كحزب حاكم تخوله بثقة أن يكون في مستوى تطلعات أبناء الوطن.

وأن يأتي برنامجه ملبياً لما يحتاجه اليمن في العديد من المجالات، وعلى كافة الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، الأمر الذي يجعل من عجلة التنمية تخطو بثقة لحيازة مستقبل نريده جميعاً.. نؤمن بأن حيازته تكمن من الفهم الدقيق لمعطيات الواقع، والمتغيرات الداخلية والخارجية، والتي لابد من التعاطي معها بروح المسئولية التي تفترض التزاماً أخلاقياً رفيعاً، وضمن هذه المسئولية جاء البرنامج متوخياً الشفافية والمصداقية، وبعيداً عن العشوائية والضبابية والارتجال، وهو ما يعني أن القادم المنهج هو الذي سيشكل في جملته تحولات نوعية في إتباع عدد من الإجراءات والمعالجات الضرورية، والبناء السليم، القائم على الدراسات والأبحاث والتخطيط، الذي جاء في برنامج المرشح الأخ/ علي عبدالله صالح؛ مستمداً منه ومترجماً لقراءة بيانية موضوعية للواقع والآفاق المستقبلية، التي لابد من ارتيادها بثقة وعزم، وإصرار، وروح مثابرة متجددة، تدرك أن اليمن الجديد يكمن في المستقبل الأفضل، وأن هذا المستقبل لابد أن ترتسم فيه جملة مهام ملحة، ورؤية استراتيجية شاملة تهدف إلى إرساء النظام والقانون ونهضة شاملة، تتشابك فيها الأيادي المخلصة لمزيد من العطاء القادر على خلق مناخات أروع، منفتح مع العصر ويعيش في مستواه تماماً..

باعتبار أن هذا الاقتدار هو في الأساس انفتاح على العالم، وبناء علاقات خارجية متوازية وشراكة مع المجتمع الدولي في الديمقراطية، والتنمية ومكافحة الإرهاب.

وهي عناوين لها تفرعاتها الغزيرة التي لابد أن تنعكس ضمن تصور شامل ممنهج مبني على خطط حقيقية في مجال البناء الاجتماعي، والبنية التحتية الخدمية المتكاملة وشبكة الاتصالات العصرية، وتوسيع سُبل المشاركة، وتعزيز النهج الديمقراطي، وترسيخ الحقوق والحريات المدنية، والتداول السلمي للسلطة، والانحياز الكامل لإرادة الجماهير، والتعبير عن همومها وتطلعاتها، وترجمة كل ذلك في ميدان العمل الذي لا بد أن يكون شاملاً التعليم والصحة، والطرقات، والكهرباء، والمياه، والزراعة، والشاب والرياضة....الخ.

ما قدمه البرنامج ويلتزم به بثقة وإصرار على تنفيذ مرشح المؤتمر الأخ/ علي عبدالله صالح للانتخابات الرئاسية تجعلنا نقول أن البرنامج الانتخابي ضمير كل أبناء الوطن، ومفردات شعب، وتعبير دقيق وأمين عما ينبغي أن يكون عليه البناء الوطني مستقبلاً.

وبلا شك أن كل ذلك يجسد الشعار الأبرز لعنوان مرحلة قادمة «يمن جديد .. مستقبل أفضل».

عندما «تسقط» الثقة

معاذ الخميسي

■ معروف جداً ان اي مرشح لابد وان تكون له رؤى وقناعات في صياغة برنامجه الانتخابي.. لانه اولاً واخيراً سيضع أمام الناس وعوده والتزاماته لتنفيذ ذلك البرنامج الذي يسعى من خلاله لكسب ودهم واصواتهم حتى وان ظل حبيس الورق!!

المفاجات التي كشفها عدد من قيادييي «المشترك» تؤكد ان برنامج مرشح اللقاء المشترك للرئاسة عكف على صياغته عدد من المختصين او المتخصصين في مجالات مختلفة وقد اخذ منهم وقتاً طويلاً.

السؤال الذي يطرح نفسه ويفجر المفاجاة : أين مرشح المشترك من ذلك البرنامج وسطوره ومواده وتقاسيمه وتقسيماته ومجالاته وهو –اي المرشح– يقال إنه يمتلك ثقافة وتجربة.

كيف يقبل مرشح لمنصب كبير اسمه «رئاسة البلاد والعباد» ان يحدد غيره برنامجه وخطواته التي يُعشّم بها الشعب وهو بعيد عن مرتكزاتها وعمقها وما تستوجبه من وجود قناعة خاصة وخالصة ليتطابق القول مع الفعل.. لا ان يظهر الامر وكانه املاء، ونقاط فوق وتحت الحروف «لايهم» وما يسمونه بـ«جزّاع طريق» وياصابت او خابت..

حتى لو استدرك البعض وقالوا ان المرشح له وجود وبصمة او بصمات في البرنامج وذهب بعض آخر منهم الى حد ان يقول مدافعاً اقراوه وانتم ستلاحظون فيه اسلوبه وعباراته ونفسه وروحه ولا عجب ان يستمر ليقول وستجدون ريحته ايضاً!!

السؤال هنا : مهم ولا يقتضي ذر الرماد على العيون ودغدغة عواطف الناخبين بعبارات سطحية لا تكشف الاجابة الحقيقية عن برنامج مرشح تمت صياغته عبر عدد من الاشخاص بالتاكيد انهم جمعوا توجيهات ونظريات واهداف احزاب مختلفة في الفكر مجتمعة في المصلحة ولم يتم فيه مراعاة قناعات المرشح نفسه على اعتبار ان التنازلات ضرورية في واقع «مشترك»!!

ولذلك الكثيرون دخلوا في حسبة (حبيص.. بيص) عندما يقراون البرنامج ويتذكرون ان تواجد المرشح فيه لم يكن اقوى واكبر او اكثر من تواجد شخصيات اخرى وبدون ان يشعروا يقودهم الاحساس بالمسئولية الى الاستغراب والقول: ما الجدوى من برنامج «غيّب» المرشح في صياغته وان كان في القليل او الكثير فكله سواء.. والمصداقية هي ورقة التوت اذا سقطت سقطت الثقة وذهب الاحترام.

السياحة والإعلام

عبدالقادر الشيباني

■ لا نبالغ اذا قلنا: إن المواسم السياحية القادمة –بدءاً من عامنا هذا– ستكون أفضل من سنوات السياحة المجدبة التي سلفت وذلك منذ أحداث واشنطن ونيويورك في أول هذا القرن الواحد والعشرين.

ولعل تفاؤلنا بقدوم مواسم أرغد يعود لسببين:

السبب الأول: الأمان، ورسوخ الاستتباب الأمني بعد انتهاء مزعجات التقطعات والاختطافات التي استمرت فترة، فالدنيا الآن بخير ولا خوف على السياحة المحلية أو الدولية.

السبب الثاني: افتتاح مشاريع جديدة في المدن السياحية حيث المواقع التاريخية والمنتجعات الاستجمامية سواء على الشواطئ.. أو مرتفعات الجبال والأودية وعند ينابيع المياه الساخنة العلاجية.. وتعد حمامات دمت التي تتحسن خدماتها من المواقع الممتازة للسياحة العلاجية، ففي العامين الماضيين افتتحت العديد من المنشات الفندقية، والاستراحات والمتنزهات وذلك في كل من محافظات «المحويت، وحضرموت، وعدن، وفي مارب، وحجة، ولحج، وابين، وشبوة، والحديدة» وغيرها.. إلاّ أن هناك ملاحظة مهمة لا نقولها نحن، ولكن القادمين من الخارج في الموسم السياحي وفي غيرها هي أن وسائل الإعلام غائبة عن السياحة اليمنية، قد تقرأ أو تسمع أو تشاهد مناظر طبيعية وشواهد حضارية لدول أخرى أكثر من هذا البلد الأمين.. فالجانب الإعلامي نسبة العرض والترويج عبر وسائله المختلفة لا تمثل إلاّ نسبة ضئيلة.

فإذا نظرت الى الشاشة والقناة الفضائية بصفة خاصة لا تجد طوال الدورة البرامجية، برامج مركزة اسبوعية أو ندوات حوارية تناقش قضايا السياحة والبيئة والاقتصاد السياحي، ومن المشاهد ان لليمن السياحي في قنوات فضائية اخرى عربية وغيرها نصيباً رائعاً ومشاهد تشد الانتباه.

لقد لوحظ في ايام مواسم المهرجانات وخاصة مهرجان صيف صنعاء الذي استمر مدة شهر لا ذكر ولا مشاهد ولا ندوات ولا حتى تقديم فقرات او اسكتشات بين المواد البرامجية التي تستمر ٢٤ ساعة دون انقطاع خاصة في البرنامج الأول صنعاء للإذاعة.وفي التلفزة تقدم بين فترة وأخرى نفس تلك المناظر والصور التي تتكرر يومياً بلا تجديد، إلاّ ما ندر.

اما اصدارات المطبوعات فهي غائبة أو قل ضئيلة إلاّ اخيراً بصدر اسبوعياً ملحق سياحي في صحيفة الثورة.. وهو وان كان مفيداً كترويج واعلام داخلي إلاّ أنه لا يكفي بجانب صدور نشرة سياحية فصلية تصدرها الهيئة العامة للتنمية السياحية بالرغم من أن مجلة سياحية باللغات كانت تصدر كل ثلاثة أشهر واختفت.

ومع هذا تظل اصدارات المطبوعات السياحية شحيحة، علماً ان اكثر الدول العربية والاجنبية تصدر سنوياً مئات المنوعات من المطبوعات كالبطاقات والخرائط والنشرات الشهرية والادلة والكتيبات الارشادية.